

Istirātījiyyat Ta'allum al-'Arabiyyah 'Alā Dhau'i Asalīb at-Ta'allum fī Markaz al-Lughah bi Jāmi'ati Antasari al-Islāmiyyah al-Hukūmiyyah Banjarmasin

Lailatun Nazifah, Faisal Mubarak Saif, Ridha Darmawaty

Maulana Malik Ibrahim Islamic State University, Antasari Islamic State
University, Antasari Islamic State University
nazhkudo@gmail.com, faisalmubarak@uin-antasari.ac.id,
ridhadarmawaty@uin-antasari.ac.id

Abstract

Learning strategies are essential in learning. On the other hand, learning styles are also an essential step in learning activities that have a positive relationship with learning outcomes. this study aims to uncover various student strategies in learning Arabic based on their learning styles. This research is qualitative research, with the research subjects being 20 students of UPB Group 22 in 2019. The data collection instruments in this study were questionnaires and interviews. The data processing techniques in this descriptive analysis research are data reduction, data presentation, and conclusion drawing. This study indicates that students' learning strategy with a visual learning style tendency is that they need to see things visually to make it easier to understand and understand so that they are more comfortable learning with the use of colors, lines, and shapes. Students with visual tendencies remember what they see more than what they hear and prefer reading rather than being read. The learning strategy of auditory students is to rely more on hearing to receive information and knowledge so that students in this type will find it easier to remember what they hear than what they see, prefer to read with sound, and find it difficult to do tasks involve visuals. Finally, the learning strategy of students with a kinesthetic learning style is learning by involving movement. They find it easier to learn something, not just reading, but also practicing it by doing it or touching particular objects.

Keyword: *learning styles, learning strategy, Arabic language*

استراتيجيات تعلم العربية على ضوء أساليب التعلم في مركز اللغات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

ليلة نظيفة، فيصل مبارك سيف، رضا درمواتي

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية،
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

moc.liamg@odukhzan, faisalmubarak@uin-antasari.ac.id,
ridhadarmawaty@uin-antasari.ac.id

مستخلص

تعتبر استراتيجيات التعلم شيئاً مهماً في مجال التعلم. ومن ناحية أخرى، هناك أساليب التعلم، وهي خطوة مهمة في أنشطة التعلم التي لها علاقة إيجابية مع نتائج التعلم. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات المختلفة للطلاب في تعلم اللغة العربية بناءً على أساليب تعلمهم. هذا البحث عبارة عن بحث نوعي مع الموضوعات البحثية لطلاب مجموعة ٢٢ من مركز تطوير اللغة سنة ١٠٢٠٩١، عددهم ٠٢ طالبا. كانت أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة عبارة عن استبانات ومقابلات. بأساليب تحليل البيانات وهي: تقليل البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. تشير نتائج هذا البحث إلى أن الطلاب الذين لديهم أسلوب التعلم البصري يحتاجون إلى رؤية الأشياء أثناء التعلم لتسهيل عليهم فهم الدرس، ويرتاحون في التعلم باستخدام الألوان الرائعة والخطوط والأشكال. وهم يتذكرون بما يرونه أكثر مما يسمعون إليه ويفضلون أن يقرؤوا بأنفسهم بدلاً من أن يقرأ لهم الآخرون. وأن الطلاب الذين لهم أسلوب التعلم السمعي يعتمدون على حاستهم السمعية أكثر لتلقي المعلومات والمعرفة، بحيث أنهم يتذكرون مما يسمعون إليه أكثر مما يرونه، ويفضلون القراءة بصوت عال، ويجدون صعوبة في القيام بالواجبات التي تطلب منهم الانتباه البصري أكثر. وأن الطلاب الذين لديهم أسلوب التعلم الحركي يكتفون بالحركات أثناء التعلم. ويرتاحون في التعلم عند ممارسة ما قد قرأوه والتدريب عليه، أو لمس أشياء معينة أثناء التعلم.

الكلمة الرئيسية: أنماط التعلم، استراتيجيات التعلم، اللغة العربية

المقدمة

جاءت استراتيجية التعلّم كشيء مهم في مجال التعلّم، وهي الاستراتيجية في فهم المواد الدراسية، فتعطي الاستراتيجية معاني المواد وتطبيقها في الحياة. قال غاغني (Gagne) إن عناصر التي تؤثر كثيرا في التعلّم هي الاستراتيجية في تعيين أغراض التعلّم وكذلك معرفة الأحوال المناسبة في استخدام الاستراتيجية وملاحظة مدى فعالية تلك الاستراتيجية. فالمدخل الملائم لهذا هو تنظيم النفس في التعلّم.^١

بالنسبة إلى مجال الدراسة، تأتي أساليب التعلّم كأمر مهم في الأنشطة التربوية. كل الطلاب لهم أساليب التعلّم المعينة والمناسبة لأحوالهم. فالمعرفة لهذه الأساليب وكيف استراتيجية التعلّم من الطلاب مهمة جدا في مجال التربية لكي تتحقق بها أغراض التدريس والحصول على نتائج اللغة العربية الممتازة. قال تشاليسكان وكيلينك (Caliskan & Kilinc) الأسلوب هو شيء مميز من شخص معين. الأسلوب معاملة كل الأفراد بالوسائل التعليمية. وهذه الأساليب المتنوعة والمتميزة تجذب كثيرا من الباحثين بأن يقوموا بالأبحاث عن أساليب التعلّم بشكل عميق.^٢

والمعرفة فيما يتعلق بأسلوب التعلّم سيساعد المدرسين في تكوين جو الدراسة الملائم، فيمكن على المدرسين أن يوقروا كل الاحتياجات من كل الطلاب. وبالاستفادة من التنوع والتسليم بأساليب التعلّم المتنوعة، فسيسهل على المدرسين تعيين الاستراتيجية وسيكون الطلاب واثقين بأنفسهم وبتطوير

¹ Eva Latipah, *Strategi Self Regulated Learning dan Prestasi Belajar, Kajian Meta Analisis*, (Jurnal Psikologi, Vol. 37 No. 1, Juni 2010), p. 110.

² Caliskan, H., & Kilinc, G. *The relationship between the learning styles of students and their attitudes towards social studies course*. (Procedia – Social and Behavioral Sciences, 2012), p. 55.

مهارتهم في الدراسة.^٣ وقد قام الباحثون بالأبحاث ويكشفون أن أساليب تعلم الطلاب لها آثار كبيرة في استخدام أية استراتيجيات عند تعلم اللغة.^٤ قال بروون إن استراتيجيات التعلم لا تعمل بنفسها، بل يؤثر عليها أساليب التعلم من أنواع الأفراد وأحوال النفسية.

تقصد هذه الدراسة لاكتشاف بعض استراتيجيات الطلاب في تعلم اللغة العربية على حسب أساليب التعلم الثلاثة؛ الأسلوب البصري والأسلوب السمعي والأسلوب الحركي.

اللغة العربية

إن الهدف الأساسي من التعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، شفاهاً كان أو كتابياً.^٥ قال الدكتور د. هدايات، إن الطلاب لهم ثلاث كفاءات: كفاءات لغوية، وكفاءات اتصالية، وكفاءات ثقافية. تتضمن الكفاءات اللغوية مهارات اللغة وعناصرها، وأما الكفاءات الاتصالية والثقافية تتمكن من قدرة الطلاب على تطبيق كفاءاتهم اللغوية في الاتصال حسب ثقافتهم فيما يتعلق بالإسلام والعربية وثقافتهم العالمية المعاصرة.^٦

³ Prashnig, Barbara, *The Power of Diversity New Ways of Learning and Teaching through Learning Styles*, Stafford: Network Educational Press Ltd., 1998, terjemahan Nina Fauziah, *The Power of Learning Styles: Memacu Anak Melejitkan Prestasi dengan Mengenal Gaya Belajarnya*. (Bandung: Mizan. 2007), p. 93.

⁴ Saragih & Kumara, *Penggunaan Strategi Belajar Bahasa Inggris Ditinjau Dari Motivasi Intrinsik Dan Gaya Belajar*, (Jurnal Psikobuana, Vol. 1, No. 2, 2009), p.111-112.

^٥ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٣)، ص. ١٣.

⁶ D. Hidayat, *Pelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: PT Karya Toha Putra, 2009), h. د

والأهداف من تعليم اللغة العربية القدرة على الفهم بأربع مهارات لغوية: مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. يقال إن الطالب ماهر في العربية إذ كان يفهم ويسيطر على هذه المهارات الأربع.^٧ إن تعلم اللغة ليس فقط للدراسة والتعلم، بل للممارسة والاتصال، تعلم اللغة لتوظيف اللغة والإجماع بين القواعد والمواد وللتكامل بين المهارات اللغوية.^٨

أساليب التعلم

أسلوب التعلم هو أسلوب يمتلكه كل فرد في استيعاب تنظيم معالجة المعلومات الواردة. أساليب التعلم المناسبة ستكون مفتاح نجاح الطالب في التعلم. لذلك، لازم أن يوجّه الطلاب للتعرف على أساليب التعلم التي تناسبهم في أنشطة التعلم، بحيث يتمكن الطلاب من الحصول على نتائج التعلم الجيدة والممتازة.^٩ أسلوب التعلم هو الطريقة التي يختارها كل شخص للتركيز على عملية التعلم، وإتقان المعلومات الصعبة والجديدة من خلال التصورات المختلفة. ويختلف هذا الأسلوب بين كل الأشخاص.^{١٠}

لكل طالب أسلوب تعلم خاص به. هناك ثلاثة أساليب التعلم وهي أسلوب البصري وأسلوب السمعي وأسلوب الحركي.^{١١} قال دا بوتار (De Poter)

⁷ Nur Habibah, *Lingkungan Artifisial dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jurnal Arabiyat, Vol. 3, No. 2, 2016), p. 174.

⁸ Rod Ellis, "Second Language Learning and Second Language Learners: Growth and Diversity", *TESL Canada Journal/Revue TESL Du Canada*, Vol. 7, No. 1, (Nov, 1989), p. 74-92.

⁹ Bire, dkk. 2014, *Pengaruh Gaya Belajar visual, auditorial, dan kinestetik terhadap... jurnal kependidikan, vol 44 november*, p. 168-174

¹⁰ Ghufuron, M. Nur & S, Rini Risnawita. 2013. *Gaya Belajar*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. p. 42

¹¹ Deporter, Bobbi & Hernacki, Mike. 2015. *Quantum Learning*. Bandung: PT Mizan Pustaka. p. 112.

إن الطالب الذي يتعلم على أسلوب البصري يتعلم من خلال ما يراه. والطالب الذي يتعلم على أسلوب السمعى يتعلم من خلال ما يسمعه والطالب الذي يتعلم على أسلوب الحركى يتعلم من خلال الحركة واللمس.^{١٢}

أ. الأسلوب البصري

الأشخاص البصريون يتعلمون من خلال ما يرونه. فالمعنى أن الطالب سوف يسهل عليه التعلم من خلال رؤيته، كقراءة الكتب أو مشاهدة التوضيحات التي يقدمها المعلم أو رؤية الأمثلة التي تنتشر في الكون والعالم الطبيعي أو مشاهدة التعليم المقدم في التلفزيون أو الفيديو. لبعض الأشخاص، كانت حاستهم البصرية أكثر وضوحًا لهم. وذلك لأن في دماغهم عدد من الأجهزة التي تعمل على معالجة المعلومات البصرية أكثر من الأجهزة التي تعمل لجميع الحواس الأخرى.^{١٣} لذا يسهل على الطالب قبول المعلومات من خلال الصورة والألوان والأشكال والتي وصلت إليه عن طريقة البصر. وسيسهل عليه بعد ذلك تذكرها في الأذهان.

ومن خصائص الأسلوب البصري:

١. الحفظ على ما يبصره أسهل عليه من الحفظ على ما يسمعه.
٢. (ب) يسرع على القراءة مع دوامها وله الهواية في القراءة
٣. (ج) يفضل أن يقرأ وحده بدلاً من أن يقرأ عليه غيره.
٤. كان يتكلم بسرعة لأنه لا يحتاج إلى السماع جوهر محادثته.
٥. يوجه بعض المشاكل في تذكير التعليمات الشفهية ما لم يتم تدوينها.

¹² Tutik Rahmawati, Daryanto, *Teori Belajar Dan Proses Pembelajaran Yang Mendidik* (Yogyakarta: Gava Media, 2015) p. 17

¹³ Dave Meier, terjemah Rahmani Astuti, *The Accelerated Learning handbook*, (Bandung: Kaifa, 2002), p. 97

٦. كثرة النسيان في نقل المعلومات اللفظية إلى الآخر.
٧. يهجي الكلمات جيدا.
٨. يجيب الأسئلة بإجابات قصيرة.
٩. له عادات مرتبة ومنظمة.
١٠. يراعي على الظواهر، إما في الملابس أو في العرض.
١١. له القدرة على التخطيط والتنظيم مدى الطويل الجيدة.
١٢. يلاحظ على الأشياء بدقة وتفصيل.
١٣. لا يزعجه الضجيج.
١٤. يفضل القيام بالمظاهرات بدلا من القيام بالخطب.^{١٤}

ب. الأسلوب السمعي

الأشخاص السمعيون يتعلمون من خلال ما يسمعون. فالمعنى أن الطالب سوف يسهل عليه التعلم من خلال الاستماع. فتعتمد الطالب على سمعيته للفهم والحفظ أكثر. وفي هذا الحال، يكون تطبيق المحاضرة والسؤال والجواب والمناقشة أكثر فعالية. فيمكن للطلاب التعلم من خلال الاستماع إلى المذياع، أو شريط التعلم، أو شريط الفيديو (السمعية والبصرية).

ومن خصائص الأسلوب السمعي:

١. يتعلم من خلال الاستماع ويتذكر ما تمت مناقشته، وليس مما رآه.
٢. يكلم نفسه أثناء التعلم والعمل.
٣. يحب القراءة الجهرية والاستماع إليها.
٤. يتكلم بنغم منظم.

¹⁴ Suyono & Hariyanto. 2015. *Belajar dan Pembelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. p. 151-152

٥. يكون متكلما فصيحاً.
٦. يحرك شفثيه ويلفظ الكلمات أثناء القراءة.
٧. يحب الكلام والمناقشة. وإذا يشرح شيئاً فيشرحه شرحاً طويلاً.
٨. استطاعته في تهجئة الكلمات بصوت عالٍ أحسن من كتابتها.
٩. يشعر بالصعوبة في الكتابة ولكنه يحسن في إلقاء القصص.
١٠. يستطيع أن يكرر النغم مع تمييز الأصوات ومحاكاتها.
١١. يشعر بالصعوبات في التركيز عند الضجيج.
١٢. له مشاكل في العمل الذي يتضمن على التصور.^{١٥}

ت. الأسلوب الحركي

الأشخاص البصريون يتعلمون من خلال الحركة واللمس. فيتعلم الطالب مع تحريك أيديه وأرجله وإجراء التجارب التي تتطلب النشاط البدني. الطلاب الذين يتعلمون على أسلوب الحركي سيحركون أعضاء أجسامهم عند التكلم ويشعرون بالصعوبات عند السكون وعدم الحركات. بشكل عام، هم يستخدمون استراتيجيات الجسدية والتعبيرات الجسدية في امتصاص المعلومات.^{١٦}

ومن خصائص الأسلوب الحركي:

١. يهدف إلى كثرة الحركة وتشكيل الجسم.
٢. يستخدم العديد من إشارات الجسم.

¹⁵ Robert Steinbach, terjemahan. Kumala Insiwi Suryo, *Succesfull Lifelong Learning*, (Jakarta: Victory Jaya Abadi, 2002), p. 29.

¹⁶ Suyono & Hariyanto. 2015. *Belajar dan Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya) p. 149

¹⁷ Tutik Rahmawati, Daryanto, *Teori Belajar.....*, p. 19.

٣. يستخدم الأصابع للإشارة عند القراءة.
٤. (د) يحفظ الدرس بالمشي والرؤية إلى الأشياء.
٥. لا يستطيع أن يجلس ساكنًا لفترات طويلة.
٦. يستخدم الكلمات التي تحتوي على العمل والحركة.
٧. يتكلم ببطء ومهل.
٨. يرغب في التعلم وتطوير البيانات أو الحقائق والممارسة.
٩. لا يستطيع أن يحفظ الموقع الجغرافي، إلا إذا كان المكان قد زاره من قبل.
١٠. يفضل الكتب الموجهة نحو المؤامرة، والتي تعكس على الحركة مع حركات الجسم أثناء القراءة.
١١. كتابتهم سيئة غالبًا.
١٢. يحب الألعاب التي تجعله مشغولاً.^{١٨}

استراتيجيات التعلم

شيئان مهمان في التأثير على نتيجة التعلم هما استراتيجيات التعلم وأساليب تعلم. ولفهم اللغة العربية، يختار الطلاب السلوكيات أو الأنشطة التي تستوعب استجاباتهم للمعلومات الجديدة، ثم تخزينها واستدعاء المعلومات التي قد حصلوا عليها سابقًا. يستخدم الطلاب الخطوات الواعية لتحسين المهارات وتخزينها وحفظها واستعادتها واستخدام المعلومات الجديدة. إذا كانت الخطوات مناسبة بأنشطة الطلاب وسلوكهم، سيساعد الطلاب على ترقية نتائج تعلمهم وسيشعرون بعد ذلك بالسعادة والدافع في عملية التعلم.^{١٩}

¹⁸ Suyono & Hariyanto. *Belajar dan Pembelajaran.....*, p. 152-153.

¹⁹ Abd Aziz Rambe, *Pengaruh Strategi Pembelajaran Dan Gaya Belajar Terhadap Hasil Belajar Bahasa Indonesia Siswa Kelas XI Sma Negeri 1 Kisaran*, (Jurnal Kultura, Vol 12, No. 1, 2011), p. 12-13.

تعرف استراتيجيات التعلم بأنها عمليات يستخدمها الطلاب لمساعدتهم في إتقان المعلومات وتخزينها واسترجاعها واستخدامها. وهذه العمليات تهدف إلى تسهيل تعلم اللغات حتى يكون التعلم أسهل وأكثر فعالية وممتعا. ²⁰ كل هذه الطرق التي يسلكها الطلاب لتطوير مهارتهم في التعلم تسمى باستراتيجيات التعلم. واستراتيجيات تعلم اللغة معيار دقيق لكيفية الطلاب في مواجهة المشكلات التي يجب عليهم حلها أثناء عملية تعلم اللغة. ²¹

قسم سونغنغ (٤٠٠٢) وهدى (٩٩٩١) استراتيجيات التعلم إلى قسمين رئيسيين؛ استراتيجيات التعلم الرئيسية والاستراتيجيات الداعمة، أو ما تشتهران بالاستراتيجيات المباشرة والاستراتيجيات غير المباشرة. ثم تنقسم الإستراتيجية المباشرة إلى ثلاثة أنواع؛ استراتيجيات الذاكرة والاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات التعويض. وتنقسم الاستراتيجيات غير المباشرة كذلك إلى ثلاثة أنواع، وهي: استراتيجيات ما وراء المعرفية والاستراتيجيات العاطفية والاستراتيجيات الاجتماعية. ²²

أ. استراتيجيات الذاكرة

يتم استخدام هذه الاستراتيجيات من قبل المتعلمين من خلال الاستفادة من المعرفة وخبرات التعلم السابقة. هذه الاستراتيجيات تتضمن كثيرا من الذاكرة. مثل ربط أصوات الكلام بأشياء قد تم تذكرها، أو تكرار الدروس السابقة، أو استخدام حركات الجسم للمساعدة في الفهم.

²⁰ Saragih & Kumara, *Penggunaan Strategi Belajar Bahasa Inggris Ditinjau Dari Motivasi Intrinsik Dan Gaya Belajar*, (Jurnal Psikobuana, Vol. 1, No. 2: 2009), p.113.

²¹ Hismanoglu, *Language Learning Strategies in Foreign Language Learning and Teaching*. (*The Interest TESL, Journal*, VI (8) Aug. 2000), p. 6.

²² Aziz Fachrurrozi & Erta Mahyudin, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Malang: CV Lisan Arabi) p. 54-56.

ب. الاستراتيجية المعرفية

ترتبط هذه الإستراتيجية بقوة تفكير المتعلمين في معالجة المواد التعليمية. مثل تصحيح الأخطاء واستخدام الإيماءات والتدرب على نطق الكلمات والكتابة في دفتر الملاحظات والقراءة من السبورة والنظر إلى وسائط تعليمية.

ج. استراتيجية التعويض

تستخدم هذه الاستراتيجية للتغلب على بعض القيود في اللغة. فيمكن للمتعلمين الذين يجدون صعوبة في شرح شيء ما باللغة العربية، مثل استخدام التعريفات أو الترجمات عند عملية اللغة. ويمكن كذلك استخدام حركات الجسم للستر على القيود التي يواجهها واختيار الموضوعات التي ستتم مناقشتها والتجنب على الموضوعات الصعبة.

د. الاستراتيجية ما وراء المعرفية

استراتيجية ما وراء المعرفية هي جميع سلوك المتعلم فيما يرتبط بالتكتيكات وكيفية مواجهة الدروس. تتحقق هذه الاستراتيجية من خلال أنشطة كثيرة مثل التركيز والتخطيط والترتيب لأنشطة التدريس والتعلم وكذلك القيام بتقييم عملية التدريس والتعلم.

و. استراتيجية عاطفية

ترتبط هذه الإستراتيجية بمواقف المتعلمين ومشاعرهم في مواجهة عملية التعلم. ويمكن تمثيله بأربعة سلوكيات؛ الضحك والإبتسام وإظهار الرضا وإظهار الفرح بالأشياء الممتعة.

ز. الاستراتيجية الاجتماعية

ترتبط هذه الاستراتيجية بتعاون المتعلم مع أصدقائه في تحقيق أهداف التعلم، ويمكن تحقيقها في ست أنشطة؛ التحدث مع الأصدقاء حول

الدروس أو مساعدة الأصدقاء في أنشطة التعلم أو طلب المساعدة من الأصدقاء أو المدح للأصدقاء. وتهدف هذه الاستراتيجية للتدرب على العاطفية.

العلاقة بين أساليب واستراتيجيات التعلم

في الغالب، تعتبر أساليب التعلم واستراتيجيات التعلم على أنهما متساويتان، مع أنها ليست كذلك. قد أكد عدد من الباحثين مثل كاري (Curry) وريدينج (Riding) وراينر (Rayner) على أن هناك فرق بين استراتيجيات التعلم وأساليب التعلم.

استراتيجيات التعلم هي عمليات يختارها الطلاب لمساعدتهم في التعلم، وهي مرنة وقابلة للتكيف. فالمعنى أن استراتيجيات التعلم تتكيف مع سياق الذي يوجهه الطلاب. أما أساليب التعلم هي شئ فطري قد منح الله لكل فرد، وهي مستقرة وثبات. وهذا يتفق بما قاله ريد (Reid) إن أساليب التعلم طريقة فطرية تؤثر على الطريقة التي اختارها الأفراد ليمتصوا بها المعلومات ويعالجونها في أذهانهم.

أساليب التعلم واستراتيجيات تعلم اللغة شيئان مختلفان، كلاهما مرتبطان ببعضها ببعض. وهما تحتويان على العناصر العاطفية والمعرفية وهما متنبئان لإتقان اللغة. قال براون (Brown) إن استراتيجيات تعلم اللغة لا تعمل بنفسها، بل ترتبط مباشرة بأساليب التعلم الموجودة في كل فرد. وترتبط كذلك بعوامل أخرى فيما تتعلق بالشخصية. إن أساليب التعلم تساهم في الميول الفردية لاختيار استراتيجيات التعلم المعينة. قد أشار عدد من نتائج البحث إلى أن أساليب التعلم تؤثر بشكل كبير على اختيار استراتيجيات التعلم.²³

²³ Saragih & Kumara, *Penggunaan Strategi Belajar Bahasa Inggris...*, p. 115-116.

منهج البحث

يعتبر هذا البحث بحث كيفي، قال ستراوس وكوربين (Strauss & Corbin) إن البحث الكيفي هو نوع البحث الذي تبحث عن أشياء غير الاجراءات الإحصائية.^{٢٤} والمدخل المستخدم في هذا البحث هو منهج وصفي. اختارت الباحثة ذات البحث من الطلبة في مركز تطوير اللغة العربية مجموعة ٢٢ قسم تعليم اللغة العربية سنة ١٠٢٠٩. واستخدمت الباحثة بياناتان: البيانات النوعية والبيانات الكمية: (١)البيانات النوعي، وهي البيانات المتعلقة باستراتيجيات وطرق تعلم الطلاب في العربية. (٢) البيانات الكمي، وهي قائمة الأسئلة أو الاستبانة للتعين والتحديد عن أساليب تعلم الطلاب في اللغة العربية. ولنيل هذه البيانات، استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة والتوثيق. وللتحليل البيانات، استخدمت الباحثة أسلوب تحليل البيانات التابع لأسلوب التحليل لميلز وهوبرمان (Huberman و Miles) ويتكون هذا الأسلوب من ثلاث مراحل؛ تخفيض البيانات وعرض البيانات والتلخيص والتدقيق.

نتائج البحث

أ. استراتيجيات تعلم الطلاب على ضوء أساليب تعلمهم

بالنسبة لنتائج الاستبانة فيما تتعلق بأساليب التعلم لـ ٢٠ طالبًا من طلاب في مركز اللغات من المجموعة ٢٢ في عام ٢٠١٩، ظهرت النتائج كما يلي:

أ. النسبة المئوية لأساليب تعلم الطالب

بعد الحصول على تصنيف أساليب تعلم الطلاب، فالخطوة التالية هي الاكتشاف استراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلاب على حسب

²⁴ Creswell, J. W. (2014). *Penelitian Kualitatif dan Desain Riset*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

تصنيف أساليب التعلم السابق، وذلك من خلال إجراء المقابلة. وبعد أن أجرت الباحثة تحليلاً عميقاً للبيانات التي تم الحصول عليها في المجال المتعلق بأساليب تعلم الطلاب واستراتيجيات تعلمهم، وجدت الباحثة عدة استراتيجيات التي يمكن تطبيقها في تعلم اللغة العربية. وقد تم وصف استراتيجيات تعلم اللغة العربية على ضوء أساليب تعلم الطلاب في الجدول التالي:

عناصر اللغة ومهاراتها	أساليب التعلم	استراتيجيات التعلم
■ الأصوات	✓ البصري	<ul style="list-style-type: none"> • التدقيق في حركات شَفَقَيَّ المدرس عند نطق صوت الكلمة / الجملة. • كتابة صوت الكلمة / الجملة المسموعة، ثم تحقيقها من الخطأ في الكتابة. • تحليل الحروف / الكلمات التي لها أصوات متشابهة من خلال مقارنة الكتابة وشكل الحروف.
	✓ السمعي	<ul style="list-style-type: none"> • الاستماع إلى صوت الكلمات / الجمل التي ينطق بها المعلم بدقة. • تكرير صوت الكلمة / الجملة المسموعة بصوت عال بشكل متكرر. • تحليل أصوات الحروف التي تبدو متشابهة.
	✓ الحركي	<ul style="list-style-type: none"> • النطق بصوت الكلمة / الجملة التي يتم الاستماع إليها فوراً مع الانتباه إلى أشكالها، طولها وقصرها، وغير ذلك. • القيام بتدريبات للتمييز بين الأصوات العربية في الكلمتين اللتين لهما معانٍ مختلفة بسبب اختلاف حرف واحد.

عناصر اللغة ومهاراتها	أساليب التعلم	استراتيجيات التعلم
■ المفردات	✓ البصري	<ul style="list-style-type: none"> • قراءة المفردات بشكل متكرر. • مشاهدة الصور أو الأشياء المرتبطة بالمفردات المدروسة. • تسجيل المفردات ومعناها في ملاحظة خاصة. • كتابة الكلمات أو الجمل في الأوراق الملونة والجذابة ثم لصقها في الأشياء المنظورة أو في أماكن التي مر بها كثيراً.
	✓ السمعي	<ul style="list-style-type: none"> • الاستماع إلى المفردات بشكل متكرر. • قراءة المفردات بصوت مرتفع ومتكرر. • باستخدام الأغاني.
■ التراكيب	✓ الحركي	<ul style="list-style-type: none"> • نطق المفردات مع المحاولة في إشارة الأشياء المتعلقة بها. • كتابة المفردات والبحث عن معناها بالرجوع إلى المعاجم. سواء كانت المفردات بشكل منفصل أو في الجملة. • البحث عن المرادفات والمتضادات للمفردات.
	✓ البصري	<ul style="list-style-type: none"> • تعلم قواعد اللغة باستخدام الأساليب الاستنتاجية: يبدأ من القواعد ثم الأمثلة. • قراءة الأمثلة وفهمها مع مقارنتها بالقواعد. • استخدام الأقلام الملونة وكتابة الرسم البياني وجدول ملاحظة لتمييز تراكيب الجمل المختلفة. • مشاهدة الفيديو التعليمية عن التراكيب.
	✓ السمعي	<ul style="list-style-type: none"> • تعلم قواعد اللغة باستخدام الأساليب الاستنتاجية: يبدأ من القواعد ثم الأمثلة. • قراءة القواعد والأمثلة وفهمها بصوت عالٍ. • القيام بالتدريبات الاتصالية مع الأصدقاء باستخدام التركيب المعين.

عناصر اللغة ومهاراتها	أساليب التعلم	استراتيجيات التعلم
	✓ الحركي	<ul style="list-style-type: none"> • تعلم قواعد اللغة باستخدام الأساليب الاستقرائية: يبدأ من الأمثلة ثم التحليل واستخلاص النتائج والقواعد من الأمثلة. • الممارسة في تكوين الجمل باستخدام التراكيب المنظمة وفقاً للمادة التي تتم دراستها باستخدام الوسائل أو الأشياء الموجودة.
■ الاستماع	✓ البصري	<ul style="list-style-type: none"> • كتابة المادة حسب ما قد سمعه هو. أو كتابة الكلمات الرئيسية. • وضع علامة على الكلمات / الجمل غير المفهومة. • مقارنة الكتابة مع الأصدقاء لنفس المادة. • كثرة الممارسة بمشاهدة الفيديو العربية.
	✓ السمعي	<ul style="list-style-type: none"> • القيام بتسجيل المواد، ثم الاستماع إليها بشكل متكرر لفهمها. • النطق بما يسمع. • القيام بالمناقشة مع الأصدقاء عن المادة. • التدريب على الاستماع إلى الأغاني أو الشريط مع كتابة الكلمات المسموعة.
	✓ الحركي	<ul style="list-style-type: none"> • محاولة الكتابة أثناء الاستماع إلى المادة. • الممارسة والفعل بما سمعه إن كانت المادة عبارة عن الأوامر. • استجابة المادة بالقول أو الفعل. • التعبير ما قد سمعه شفاهياً كان أو تحريراً.
■ الكلام	✓ البصري	<ul style="list-style-type: none"> • محاولة التعبير عما شاهده باللغة العربية شفاهياً. • التعبير عما قد قرأه بكلمات من عنده. • الإجابة عن الأسئلة المكتوبة شفاهياً.

عناصر اللغة ومهاراتها	أساليب التعلم	استراتيجيات التعلم
	✓ السمي	<ul style="list-style-type: none"> • التعبير ما سمعه بكلمات أخرى شفاهيا. • التحدث مع الأصدقاء باللغة العربية، وإذ لم يكن هناك أصدقاء، فيمكن التحدث مع نفسه أمام المرآة. • محاولة تسجيل صوته عند التعبير عن شيء ما، لاستمع إليه مرة أخرى للتحقق من صحته.
	✓ الحركي	<ul style="list-style-type: none"> • القيام بالتدريبات عن طريقة تمثيل الأدوار. • التحدث مع التعبير بالإيماءات. • البحث عن موضوع معين للتعبير عنه شفويا.
■ القراءة	✓ البصري	<ul style="list-style-type: none"> • قراءة المواد وفهمها بدون الصوت. • وضع العلامة على المعلومات الهامة الموجودة في القراءة. • كتابة الملخص أو الفكرة الرئيسية فيما يتعلق بنصوص القراءة. • الإجابة على الأسئلة حول النص تحريريا.
	✓ السمي	<ul style="list-style-type: none"> • قراءة نصوص القراءة وفهمها بصوت عالٍ مع الانتباه إلى علامات الترقيم والتجويد. • التعبير عن نصوص القراءة شفاهيا. • التعبير عن الفكرة الرئيسية. • مناقشة المحتوى مع الأصدقاء. • إلقاء التعليقات على محتوى النصوص.
	✓ الحركي	<ul style="list-style-type: none"> • قراءة النصوص بصوت عالٍ مع الحركة بالشفاه. • البحث عن المعلومات والأفكار الرئيسية. • تقديم محتوى النصوص حسب الفهم. • محاولة طرح الأسئلة والإجابة عليها حول النصوص لزيادة الفهم.

عناصر اللغة ومهاراتها	أساليب التعلم	استراتيجيات التعلم
■ الكتابة	✓ البصري	<ul style="list-style-type: none"> • الانتباه بدقة على شكل الكتابة. • القيام بإملاء المنظور أو إملاء المنقول. • التدريب على تشكيل الكتابة الموجودة. • كتابة الأشياء المنظورة أو وصف الصورة. • كتابة الملخص لنصوص القراءة التي تمت قراءتها.
	✓ السمعي	<ul style="list-style-type: none"> • التدريب على إملاء المنقل من خلال ما يُسمع من أغنية أو محادثة صوتية. • كتابة الأشياء التي تمت حفظها. • كتابة المحادثات بسيطة. • إجراء الإملاء مع الأصدقاء.
	✓ الحركي	<ul style="list-style-type: none"> • ترتيب الكلمات لتكوين الجمل، أو ترتيب الجمل لتكوين الفقرات. • كتابة الاستنتاجات أو الملخص المكتوبة للمواد. • إنشاء الاستجابات المكتوبة على أحوال ما. • محاولة الكتابة عن الأشياء التي قد تم تجربتها.

الخاتمة

بعد أن لاحظت الباحثة على الجداول السابقة، يمكن للباحثة تلخيص استراتيجيات تعلم الطلاب في اللغة العربية إجمالياً:

أ. فالطلاب الذين لهم أسلوب التعلم البصري يستخدمون بعض استراتيجيات التعلم مثل استراتيجية الذاكرة (Memory) والاستراتيجية المعرفية (Cognitive) والاستراتيجية ما وراء المعرفية (Metacognitive).

ب. الطلاب الذين لهم أسلوب السمعي يستخدمون بعض استراتيجيات التعلم مثل استراتيجية الذاكرة (Memory) والاستراتيجية ما وراء المعرفية (Metacognitive) والاستراتيجية الاجتماعية (Social).

ج. الطلاب الذين لهم أسلوب الحركي يستخدمون بعض استراتيجيات التعلم مثل استراتيجية الذاكرة (Memory) والاستراتيجية المعرفية (Cognitive) واستراتيجية التعويض (Kompensation) والاستراتيجية الاجتماعية (Social).

د. أما الاستراتيجية العاطفية (Affective) فلا علاقة لها بأي أساليب التعلم المعينة علاقة مباشرة، فهي تتعلق قويا بأحوال عواطف الطلاب وخلفياتهم.

مصادر البحث

علي أحمد مدكور . ٣٨٩١. تدريس فنون اللغة العربية. الكويت: مكتبة الفلاح.

Aziz, Abd Rambe. 2011. *Pengaruh Strategi Pembelajaran dan Gaya Belajar Terhadap Hasil Belajar Bahasa Indonesia Siswa Kelas XI Sma Negeri 1 Kisaran*, Jurnal Kultura, 12 (1).

Bire, dkk. 2014. *Pengaruh Gaya Belajar visual, auditorial, dan kinestetik*. Jurnal Kependidikan (44).

Caliskan, H., & Kilinc, G. 2012. *The relationship between the learning styles of students and their attitudes towards social studies course*. Procedia – Social and Behavioral Sciences.

Creswell, J. W. 2014. *Penelitian Kualitatif dan Desain Riset*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Dave Meier, terjemah Rahmani Aštuti. 2002. *The Accelerated Learning handbook*, Bandung: Kaifa.

- Deporter, Bobbi & Hernacki, Mike. 2015. *Quantum Learning*. Bandung: PT Mizan Pustaka.
- Ellis, Rod. 1989. "Second Language Learning and Second Language Learners: Growth and Diversity", *TESL Canada Journal/ Revue TESL Du Canada*, 7 (1).
- Fachrurrozi, Aziz & Erta Mahyudin. 2018. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: CV Lisan Arabi .
- Ghufron, M. Nur & S, Rini Risnawita. 2013. *Gaya Belajar*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Habibah, Nur. 2016. *Lingkungan Artifisial dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Jurnal Arabiyat, 3 (2).
- Hidayat, D. 2009. *Pelajaran Bahasa Arab*, Semarang: PT Karya Toha Putra.
- Hismanoglu. 2000. *Language Learning Strategies in Foreign Language Learning and Teaching*. The Interest TESL, Journal, (8).
- Latipah, Eva. (2010). *Strategi Self Regulated Learning dan Prestasi Belajar, Kajian Meta Analisis*, Jurnal Psikologi, 37 (1)
- Prashnig, Barbara. 1998. *The Power of Diversity New Ways of Learning and Teaching through Learning Styles*, Stafford: Network Educational Press Ltd., 1998, terjemahan Nina Fauziah. 2007. *The Power of Learning Styles: Memacu Anak Melejitkan Prestasi dengan Mengenali Gaya Belajarnya*. Bandung: Mizan.
- Rahmawati, Tutik, Daryanto. 2015. *Teori Belajar Dan Proses Pembelajaran Yang Mendidik*, Yogyakarta: Gava Media.
- Saragih & Kumara. 2009. *Penggunaan Strategi Belajar Bahasa Inggris Ditinjau Dari Motivasi Intrinsik Dan Gaya Belajar*, Jurnal Psikobuana, 1 (2).
- Steinbach, Robert terjemahan. Kumala Insiwi Suryo. 2002. *Succesfull Lifelong Learning*, Jakarta: Victory Jaya Abadi.
- Suyono & Hariyanto. 2015. *Belajar dan Pembelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.